Genetics And Biodiversity Journal
Journal homepage: https://journals.univ-tlemcen.dz/GABJ/index.php/GABJ
ISSN: 2588-185X

Original Research Paper

المقاولة الفلاحية كأداة لتنشيط القطاع الفلاحي في الجزائر– حالة ولاية تلمسان-

Agricultural entreprise as a tool to revitalize agricultural sector in Algeria -the case of Tlemcen city

MEDJAHDAOUI Samia*, TABET AOUEL Wassila

University Abou Bakr Belkaid, Tlemcen, LARMHO

***Corresponding Author**: Medjahdaoui Samia, Department of management,University of Tlemcen,Algeria;**Email**: medjahdaouisamia@gmail.com

Article history: Received; February 10th 2022 Revised: April 6th 2022; Accepted: June 26th 2022

Abstract

The aim of this study is to present the reality of the agricultural sector in Tlemcen city through the volume of production of the cereals, fruits and vegetables and animal production acccording the statistique of agicultural services directorate of Tlemcen city for the last agricultural season 2020 / 2021. The purpose of this study is also to highlight the importance and the role of agriculture entrepreneurship and agriculture entrepreneur for the diversfication of agriculture sector in Tlemcen city. This study contains also a presentation of agricultural credits (R'FIG, ETTAHADI) provided by the Bank of Agriculture and Rural Development to finance agriculture to create agricultural businesses that help to meet the needs of agricultural product.

Key words : Agriculture sector, agriculture entrepreneurship, agriculture entrepreneur, agricultural credit (R'FIG-ATTAHADI).

-الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى عرض واقع القطاع الفلاحي في ولاية تلمسان من خلال حجم الإنتاج لكل من الحبوب، الخضر والفواكه بالإضافة إلى الإنتاج الحيواني، وهذا بالاعتماد على إحصائيات المقدمة من طرف مديرية المصالح الفلاحية لولاية تلمسان للموسم الفلاحي 2020 /2021. ومن جهة أخرى تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية ودور المقاولة الفلاحية والمقاول الفلاحي في تنمية وتنويع القطاع الفلاحي في الجزائر. كما تتناول هذه الدراسة أيضا التعريف بأهم القروض (الرفيق، التحدي) المقدمة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR)الموجهة لدعم المقاولين الفلاحين من أجل إنشاء مقاولات فلاحية، مما يسمح لها بالمساهمة أكثر في إشباع الحاجة للمنتجات الزراعية.

الكلمات المفتاحية: القطاع الفلاحي، المقاولة الفلاحية، المقاول الفلاحي، قرض (الرفيق، التحدي).

مقدمة:

يعتبر القطاع الفلاحي في الجزائر من أهم القطاعات التي يراهن عليه للنهوض بالإقتصاد وتنويعه من جهة ومن جهة أخرى تحقيق الإكتفاء و الأمن الغذائي التي يعتبر أحد أهم أولويات السياسة الزراعية والتنمية الريفية في الجزائر.

ومن خلال موقع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية فقد تمكن القطاع الفلاحي في الجزائر من احتلال المرتبة الثالثة من حيث المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي بعد كل من قطاعي الخدمات والمحروقات حيث ساهم في 2016 بنسبة 12.3% ، وهذا ما يبرز أهمية هذا القطاع في الإقتصاد الوطني.

فالجزائر ومنذ توجهها وإتخادها لإقتصاد السوق كنمط جديد لإقتصادها خلال تسعينيات القرن الماضي، سعت جاهدة لخلق مؤسسات صغيرة ومتوسطة في كل القطاعات والمجالات الإقتصادية وبإعتبار القطاع الفلاحي أحد أهم القطاعات التي يراهن عليها الإقتصاد الوطني فقد قدمت تسهيلات عديدة من أجل خلق مؤسسات فلاحية صغيرة ومتوسطة أو ما يعرف بالمقاولات الفلاحية وهذا من أجل تنمية هذا القطاع.

© 2022 The Author(s). This open access article is distributed under a Creative Commons Attribution (CC-BY) 3.0 license.

و من بين مجالات البحث في المقاولاتية يعتبر موضوع المقاولة الفلاحية من بين الموضوعات الحديثة، حيث أنه وحسب (G A Alsos . et al . 2012)فإن "القطاع الفلاحي قد تم إهماله أو إقصاؤه من مجال البحث في المقاولاتية" ،إلا أنه في السنوات الأخيرة أصبحت تحظى باهتمام العديد من الباحثين و إحتلت مكانة مهمة من بين مجالات البحث في المقاولاتية.

وقد تناول الباحثين موضوعات تتعلق بالمقاولة الفلاحية من خلال تقديم تعريف خاص بها وبتقديم أهم الإستراتيجيات المنتهجة والتي تميزها عن باقي المقاولات في القطاعات الأخرى وماهي مختلف أصناف هاته المقاولات، وهذا من أجل الإلمام بكل الجوانب المتعلقة بالمقاولة الفلاحية.

ومن جانب آخر فقد تناول العديد من الباحثين المقاول الفلاحي بإعتباره عنصرمحرك لموضوع المقاولة الفلاحية ،ويعتبر Cantillon (1775) أول من إعتبر أن الفلاح هو أيضا مقاول،وهذا ما سمح بعد ذلك للباحثين الآخرين بتناول الفلاح كمقاول حيث تم التطرق لشخصيته وماهي الخصائص الشخصية التي تميزه عن باقي المقاولين.

وفي الجزائر وبهدف تشجيع المقاولة الفلاحية والمقاول الفلاح من أجل تنمية هذا القطاع فقد وضعت كل التسهيلات عبر مختلف هيئاتها و وكالاتها وهذا من أجل الرفع من مردودية هذا القطاع وهذا من خلال منحها لقروض وإعفاءات جبائية لمؤسسات القطاع الفلاحي حيث نجد الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANAD)، الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC)،الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر(ANGEM)،.....إلى جانب ذلك نجد البنوك مثل البنك الوطني الجزائري(BNA) ، بنك التنمية المحلية (BDL)، بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR)، ولعل أهم هذه القروض من قبل البنوك نذكر قرضي الرفيق (R'FIG) والتحدي(ETTAHADI) الممنوحين من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية(BADR) .

ومن خلال دراستنا سنحاول تسليط الضوء على واقع القطاع الفلاحي في ولاية تلمسان بالإضافة إلى المقاولة الفلاحية والمقاول الفلاحي وأهم القروض الممنوحة لتشجيع المقاولة الفلاحية في الجزائر ومحاولة معرفة ما مدى مساهمة المقاولة الفلاحية في تنمية وتنشيط القطاع الفلاحي في الجزائر؟

تهدف هذه الدراسة إلى الإطلاع على واقع القطاع الفلاحي في الجزائر بمختلف مركباته من جهة، ومن جهة أخرى التطرق إلى المقاولة الفلاحية إلى جانب المقاول الفلاحي كأداة لتنشيط وتنويع القطاع الفلاحي بالإضافة إلى تسليط الضوء على قرضي الرفيق والتحدي الموجهين لدعم المقاولات الفلاحية في الجزائر.

1-واقع القطاع الفلاحي في ولاية تلمسان:

تبلغ المساحة الإجمالية لولاية تلمسان حوالي**901769.00** هكتار منها **537274.00** هكتار صالحة للزراعة بنسبة **%59.58** من المساحة الكلية ،أما المساحة الصالحة للزراعة المستغلة فهي تبلغ حوالي **350285.00** هكتار والتي تمثل **%65.20** من المساحة الكلية الصالحة للزراعة و **%38.85** من المساحة الزراعية.

ويمكن تصنيف المناطق الزراعية في ولاية تلمسان إلى ثلاث مناطق رئيسية حسب الطبيعة الجغرافية وهي:

1-منطقة السهول والهضاب بمساحة 134497 هكتار موزعة على 14 بلدية.

2-منطقة الجبال 280161 هكتار موزعة على 35 بلدية.

3-منطقة السهوب 122616 هكتار موزعة على 04 بلديات

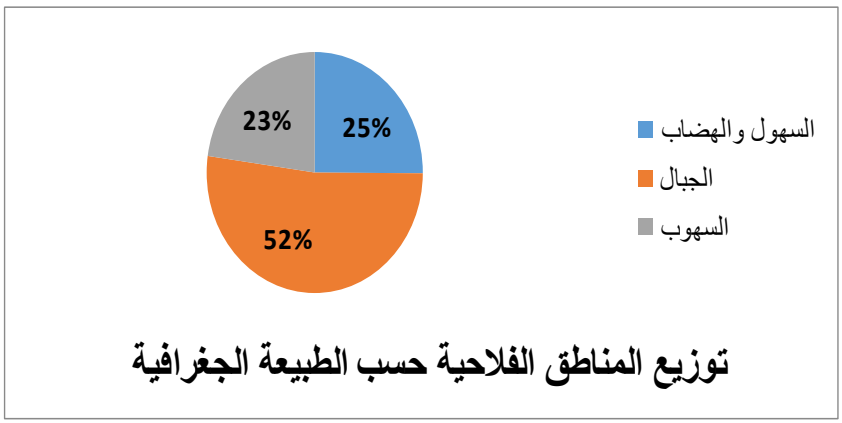

من إعداد الطالبة بالإعتماد على وثائق مسلمة من مديرية المصالح الفلاحية لولاية تلمسان

1-زراعة المساحات الكبرى (Grandes cultures):

تشغل زراعة المساحات الكبرى في ولاية تلمسان حوالي **59.42%** من المساحة الكلية الصالحة للزراعة المقدرة بـ **350285.00** هكتار حيث تشغل زراعة الحبوب لوحدها **48.53%** من المساحة.الكلية.

الجدول1 : إنتاج الحبوب في ولاية تلمسان للموسم الفلاحي 2021/2020 (**من إعداد الطالبة بالإعتماد عل وثائق مسلمة من مديرية المصالح الفلاحية لولاية تلمسان)**

	المساحة المزروعة (هكتار)	نسبة المساحة المزروعة	الإنتاج (قنطار)
الحبوب	170000	% 48.53	900000
الأعلاف	25000	% 7.13	242960
البقوليات الجافة	13160	%3.75	156000
المجموع	**208160**	**% 59.42** (من المساحة الصالحة للزراعة)	**1298960**

ما يمكن ملاحظته من خلال تقرير المصالح الفلاحية (2020-2021) فإن زراعة الحبوب بأنواعها تشغل مساحة واسعة من المساحة الكلية الصالحة للزراعة في ولاية تلمسان فمثلا زراعة الحبوب التي تعتمد بالكامل على مياه الأمطار يعرف إنتاجها تذبذبا من موسم إلى آخر في ظل شح مياه الأمطار بسبب التغيرات المناخية التي يعرفها العالم ككل بصفة عامة ،فقد بلغ الإنتاج خلال الموسم 2021/2020 حوالي 900000 قنطار ،فيما بلغ إنتاج الأعلاف حوالي 242960 قنطار وإنتاج العلف الجاف حوالي 119960 قنطار بمساحة مقدرة بـــ 20200 هكتار أما الأعشاب الخضراء فقد بلغ إنتاجها 123000 قنطار وبمساحة تقدر بـ 4800 هكتار.

2-زراعة الخضر (cultures maraichères):

تتميز زراعة الخضر في ولاية تلمسان بالتنوع حيث تقدر المساحة المخصصة لهذا النوع من الزراعات بحوالي 28830هكتار وقد خصصت هذه المساحة لزراعة أزيد من 21 نوع من الخضر سواءا للزراعة العادية أو للزراعة المحمية (Les cultures protégées) أهمها البطاطا، الجزر، الطماطم، البصل، البطيخ،الفلفل،..... وهذا من أجل تلبية حجم الطلب الداخلي للولاية وفيما يلي عرض لحجم الإنتاج مع المساحة المخصصة لكل نوع.

الجدول 2: حجم إنتاج الخضر في ولاية تلمسان للموسم الفلاحي 2021/2020 **(من إعداد الطالبة بالإعتماد على وثائق مسلمة من مديرية المصالح الفلاحية لولاية تلمسان)**

المساحة(Ha)	الإنتاج(qx)	المساحة(Ha)	الإنتاج(qx)	المساحة(Ha)	الإنتاج(qx)	المساحة(Ha)	الإنتاج(qx)
البطاطا		الجزر		الطماطم		البصل	
5728	1863100	800	145000	1300	924000	1650	465000
الفاصوليا الخضراء		البطيخ الأصفر		البطيخ الأحمر		الفلفل الحار	
1000	80000	1850	564300	3100	1147000	270	27000
الفلفل الحلو		الخيار		الكوسة		الباذنجان	
750	187500	320	176500	420	210000	86	12500
الملفوف الأخضر		القرنبيط		اللفت		الثوم	
46	13500	210	33600	610	76200	270	17600
الفول		الجلبان		الخس		الشمندر	
2800	252000	4000	380000	800	65000	220	38500
أنواع أخرى	**772500**	2600					

من خلال الجدول نلاحظ أن حجم الإنتاج للخضر يتوافق مع متطلبات السوق إذ نلاحظ أن الخضر ذات الإستهلاك الواسع مثل البطاطا فحجم الإنتاج السنوي يفوق 1.8 مليون قنطار ، فخلال الفترة (ما بعد الموسم) الممتدة من ديسمبر 2020 إلى غاية فيفري 2021 تم جني حوالي 646200 قنطار من البطاطا بمردودية قدرت بـ 273 قنطار /هكتار وهذا حسب تقرير المصالح الفلاحية لولاية تلمسان لإنتاج البطاطا المعد يوم 2021/03/24، أما الطماطم فخلال سنة 2020 بلغ حجم إنتاجها 924000 هكتار بما فيها الموسمية منها والمحمية أيضا، كما نلاحظ أيضا أن حجم إنتاج البطيخ بنوعيه (الأحمر والأصفر) هو الآخر مهم إذ يفوق 1.7 مليون قنطار سنويا ،فهذا النوع من الزراعات يعتبر من الزراعات المساعدة على تهيئة التربة لزراعة أنواع أخرى حيث يعرف إنتاج أي نوع من الزراعات بعدها إنتاج وفير وجيد.

3-الزراعة الشجرية للفواكه (Arboricole):

تشغل زراعة أشجار الفواكه حوالي 046 41 هكتار أي بنسبة 12% من نسبة المساحة الكلية الصالحة للزراعة في ولاية تلمسان حيث خصصت لزراعة أشجار لعدة أنواع من الفواكه أهمها التفاح،الكرز اللوز،المشمش،.....

الجدول3 :إنتاج الفواكه في ولاية تلمسان خلال الموسم الفلاحي2021/2020(**من إعداد الطالبة بالإعتماد على وثائق مسلمة من مديرية المصالح الفلاحية لولاية تلمسان)**

نوع الفاكهة	المساحة المخصصة (هكتار)	المردودية المتوقعة (قنطار/هكتار)	الإنتاجية المتوقعة (قنطار)	الكمية المنتجة (قنطار)	المردودية (قنطار/هكتار)
ذات البذور (Avec pépins)					
التفاح	798	120	95760	95000	120
الإجاص	325	120	39000	39000	120
السفرجل	175	130	22750	22000	130
الرمان	491	130	63830	63000	130
المجموع	**1789**		**221340**	**210000**	
ذات النوى (Avec noyaux)					
المشمش	689	100	68900	68900	100
الخوخ	1708	100	170800	165000	100
البرقوق	1511	100	151100	100000	100
المشملة Néflier	15	95	1425	1425	95
الكرز	1000	50	45000	45000	45
المجموع	**4923**		**437225**	**380325**	
الفواكه البرية (Rustique)					
اللوز	6815	10	68150	68150	6815
التين	315	50	15750	15750	315
الجوز	30	12	360	360	30
الفستق	17	8	136	136	17
الخروب	15	10	150	150	15
المجموع	**7192**		**84546**	**84546**	

من خلال ملاحظتنا لإنتاج الفواكه خلال الموسم الفلاحي 2021/2020 وحسب التقرير المعد يوم 2021/06/15 من قبل مديرية المصالح الفلاحية نلاحظ أن إنتاج الخوخ في ولاية تلمسان يعتبر من المنتجات الريادية في الولاية بقيمة 165000 قنطار خلال هذا الموسم لتليها بعد ذلك فاكهة البرقوق بقيمة 100000 قنطار حيث يتمركز إنتاج هذه الفاكهة في منطقة مغنية الحدودية، كما أن إنتاج اللوز يعتبر من المنتوجات المهمة في ولاية تلمسان حيث يقدر بـــ 68150قنطار.

كما يعرف الإنتاج الفلاحي لولاية تلمسان تطورا في إنتاج منتوجات فلاحية كانت تعرف إهمالا في السابق نظرا لعدم الإطلاع على أهميتها الغذائية والتسويقية، مثل الخروب الذي أصبح يعرف في السنوات الأخيرة رواجا معتبرا في الأسواق المحلية والعالمية ، إلى جانب منتوج الفستق الذي بدوره هو الآخر أصبح يعرف تطورا في إنتاجها حيث بلغ 136 قنطارا خلال موسم 2021/2020.

4-إنتاج الحمضيات (Agrumes)

باعتبار ولاية تلمسان من الولايات الساحلية فهي تعتبر من الولايات المنتجة للحمضيات حيث يتم إنتاج حوالي 12 نوع من الحمضيات حيث أن إنتاج البرتقال يضم بدوره حوالي 09 أنواع نذكر منها على سبيل المثال Thomson N,Wachington N, Sanguine,Cadenera,……، أما الفواكه الصغيرة فهي تضم نوعين وهما Clémentine, Mandarine

الجدول 4: إنتاج الحمضيات في ولاية تلمسان للموسم الفلاحي 2021/2020 (من إعداد الطالبة بالإعتماد على وثائق مسلمة من مديرية المصالح الفلاحية لولاية تلمسان)

نوع الفاكهة	المساحة المخصصة (هكتار)	المردودية المتوقعة (قنطار/هكتار)	الإنتاجية المتوقعة (قنطار)	الكمية المنتجة (قنطار)	المردودية (قنطار/هكتار)
البرتقال	2515	300	685000	686030	300
الفواكه الصغيرة	374	180	66160	60060	150
الليمون	174	250	40250	28350	196
المجموع	**3063**		**791710**	**774440**	

من خلال الإحصائيات المقدمة من طرف المصالح الفلاحية نلاحظ أن إنتاج الحمضيات في ولاية تلمسان للموسم الفلاحي 2021/2020 قد بلغ 774440 قنطار بمردودية قدرت 285 قنطار/هكتار يتصدره إنتاج البرتقال حيث يبلغ إنتاج صنف Thompson N لوحده حوالي 350730 قنطار ويليه بعد ذلك Wachington N بإنتاج يقدر بـــ 187000 قنطار ثم تليها بعد ذلك الأصناف الأخرى بإنتاج متفاوت يتراوح ما بين 39000 و 800 قنطار سنويا.

أما إنتاج الفواكه الصغيرة 60060 قنطار مقسمة ما بين 56000 قنطار للنوع Clémentine و 4060 قنطار للنوع Mandarine ، أما إنتاج الليمون فقد بلغ حوالي 28350 قنطار وقد تراوح سعره في أسواق الجملة حوالي 175 دج/كغ وبالتجزئة حوالي 225 دج/كغ.

5-زراعة الكروم (La culture vitivinicole)

تعتبر ولاية تلمسان من الولايات المعروفة بزراعة الكروم حيث تقدر المساحة المخصصة لها بـــ 2154 هكتار لإنتاج عنب الطاولة بالإضافة إلى الموجه للتحويل وفيما يلي عرض لحجم الإنتاج للعنب خلال موسم 2021/2020.

الجدول 5:حجم إنتاج العنب في ولاية تلمسان خلال الموسم 2021/2020(**من إعداد الطالبة بالإعتماد على وثائق مسلمة من مديرية المصالح الفلاحية لولاية تلمسان)**

النوع	المساحة الكلية (هكتار)	المساحة المنتجة (هكتار)	عدد الشجيرات المنتجة	حجم الإنتاج (قنطار)
عنب الطاولة	1571	1334	2668000	195985
العنب الموجه للتحويل	583	583	1054200	15012
المجموع	**2154**	**1917**	**3722200**	**210997**

من خلال الجدول نلاحظ أن إنتاج عنب الطاولة ينال الحصة الأكبر من حيث المساحة المخصصة له بنسبة 72.93% من نسبة المساحة المخصصة لزراعة الكروم وبعدد 2668000 شجيرة وبإنتاج يقارب 200000 قنطار وحجم إنتاج كلي قدر ب 210997 قنطار خلال الموسم2020 /2021.

5-زراعة الزيتون (La culture oleicole)

يملك القطاع الفلاحي في ولاية تلمسان ما يقدر بـــ 2196187 شجرة زيتون تتركز أغلبها في منطقة صبرة ،مغنية إلى جانب منطقة بني سنوس وفيما يلي عرض لحصيلة منتوج الزيتون خلال الموسم 2021/2020.

الجدول6 :حجم إنتاج الزيتون وزيت الزيتون في ولاية تلمسان للموسم الفلاحي 2021/2020 (من إعداد الطالبة بالإعتماد على وثائق مسلمة من مديرية المصالح الفلاحية لولاية تلمسان)

عدد الأشجار المنتجة		المساحة المنتجة (هكتار)		حجم الإنتاج (قنطار qu)			إنتاج زيت الزيتون	
المساحات الكبرى	المساحات الصغرى	المساحات الكبرى	المساحات الصغرى	زيتون المائدة	الموجه للتعصير	المردودية (qx/ha)	حجم الإنتاج (hl)	المردودية (hl/q)
1850223	345964	12050	3100	300000	450000	50	65448	0.16

من خلال الجدول ومن خلال التقرير المعد من قبل المصالح الفلاحية لولاية تلمسان بتاريخ 2021/05/18، نلاحظ أن إنتاج الزيتون في ولاية تلمسان يقدر بـــ 750000 قنطار خلال موسم 2021/2020 بطاقة إستيعاب قدرت بـــ 2196187 شجرة زيتون والتي نتج عنها 65448 هكتولتر من زيت الزيتون وبمردودية قدرت 0.16 هل/قنطار،.قد تراوحت أسعار منتوج زيتون المائدة بـــ 80-120 دج/كغ والزيتون الموجه للتعصير 60 دج/كغ أما زيت الزيتون فقدر سعره بـــ 650-700 دج/لتر.

7-الإنتاج الحيواني (Production animal)

يتميز الإنتاج الحيواني في ولاية تلمسان بالتنوع فهو يضم كل من الأبقار ،الأغنام ،الأحصنة ،الدواجن والنحل،بالإضافة إلى المنتجات الحيوانية والتي تضم الحليب،البيض،اللحوم الحمراء والبيضاء بالإضافة إلى الجلود.

من خلال الجدول نلاحظ أنه خلال الموسم الفلاحي 2021/2020 أن عدد رؤوس الحيوانات قد بقي ثابت إلى حد على مدى الفصول الأربعة فمثلا الأبقار فقد تراوح مابين 45000 و46000 رأس بقر أما الأغنام فقد تراوحت مابين 1235900 وبين 1300000 رأس غنم.
أما المنتجات الحيوانية فقد بلغ منتوج الحليب سنة 2020 حوالي 138582 مليون لتر أما اللحوم البيضاء فقد بلغت حوالي 282000 قنطار خلال نفس السنة بينما اللحوم الحمراء فقد بلغ إنتاجها حوالي 206150قنطار

الجدول 7:الإنتاج الحيواني والنباتي لولاية تلمسان للموسم الفلاحي 2021/2020 (من إعداد الطالبة بالإعتماد على وثائق مسلمة من مديرية المصالح الفلاحية لولاية تلمسان)

	عدد الرؤوس					
	الأبقار	**الأغنام**	**الماعز**	**الأحصنة**	**الدواجن**	**النحل (صندوق)**
الفصل 1	45000	1235900	48500	7100	3450000	39800
الفصل2	45800	1300000	48900	7200	3700000	39800
الفصل3	46000	1270000	49000	7250	3550000	39950
الفصل4	45900	1280000	48500	7250	3400000	39412
	المنتوجات الحيوانية					
المنتجات	**الحليب (مليون لتر)**	**البيض (مليون وحدة)**	**الجلود**	**اللحوم البيضاء (qx)**	**اللحوم الحمراء (qx)**	
حجم الإنتاج	138582	73583	102000	282000	206150	

2-المقاولة الزراعية (تعريفها،استراتيجياتها وأصنافها)

2-1-تعريف المقاولة الزراعية:

يعتبر (Carter) 1998 و (McNally) 2001 من أحدث المؤلفين الذين يقولون بأنه لدراسة رواد الأعمال الزراعيين يمكن استخدام نفس الطرق المستخدمة لدراسة رواد الأعمال في المجالات الأخرى (ابراهيم بوجلخة،محمد يوسف عمامرة،2018) ، وذلك من خلال عرض الصفات الريادية أي السمات المقاولاتية بما يتناسب مع نظرائهم في الأعمال الأخرى غير الزراعية،إذ اكتسب المزارعون خبرة في تقنيات المشاريع الحديثة فصار المزارعون لهم نفس الاهتمامات التجارية لزملائهم المقاولين غير الزراعيين في تشارك البناء و التصنيع و البيع بالتجزئة.

غير أنه من المؤكد أن ليس كل المزارعين ليسوا جميعا مقاولين، لكن أصبحت المقاولة الجانب الأهم من الزراعة، وحدد(Kola) و (Kallio) 1999 أن الميزة التنافسية للزراعة تعود لأصحاب المشاريع أي المقاولين أنفسهم.

ويقدم الكاتب البولندي (Duczkowska Malus,1993) تعريفا واسعا للمقاول الزراعي، حيث يصنف كل الأنشطة التي تساعد المزارعين على التكيف مع الإقتصاد الحر كمقاولاتية، هذا ما يجعل المقاولين الزراعيين على عدة أصناف، حيث أنشطتها لا ترتبط بالضرورة بحجم المزرعة أو إجمالي الإيرادات أو تصنيف الانتاج أو المنطقة الجغرافية،فبدلا من محاولة تقسيم المقاولين على حسب حجم المزرعة،فإنه من المفيد أكثر لتصنيف المقاولة الزراعية على أساس إستراتيجية الأعمال التجارية.

ويعرف (McElwee ,2006) المقاولة الفلاحية على أنها "مؤسسة تقوم بتشغيل عمال محليين،و تستغل وتستعمل موارد محلية وتوفر مداخيل للوسط الريفي".

يعرف(Pindado , Sanchez ,2017) المقاولة الزراعية على "أنها قرار للأفراد ببدء مشروع زراعي جديد".

كما أن للمقاولة الفلاحية أبعاد عديدة ،حيث أنها ضرورة لرفع مستوى المنافسة بين الفلاحين ولتعزيز مكانتهم في السوق من جهة، ومن جهة أخرى تسمح للمؤسسات الفلاحية العائلية من إبراز دورها الإقتصادي والإجتماعي من خلال الإبداع في كل المراحل إنطلاقا من الإنتاج وصولا إلى آخر مستهلك.(Vítor João Pereira,Domingues Martinho,2020,p 02)

ويرى كل من (Carolien Ketelaar-de lauwere et al,2002,p04) أن "المقاولة الفلاحية لا يرتبط نجاحها بالمقاول الفلاح و مجهوداته وفقط وإنما ترتبط أيضا بالمحيط الذي تنتمي إليه وبمدى توفر الأجهزة المساعدة لإنجاحها"

2-2-استراتيجيات المقاولة الفلاحية:

تلجأ المقاولة الزراعية إلى اتباع استراتيجية معينة تتلائم وتتكيف والتغيرات الهيكلية في القطاع الزراعي للبلد الذي تنتمي إليه، وتتمثل هذه الاستراتيجيات في التخصص و التنويع،والتغذية التكميلية (ابراهيم يوجلخة،محمد يوسف عمامرة،2018) وهي كالتالي:

2-2-1-الشركات الفلاحية المتخصصة: هي عادة الأعمال التجارية القائمة على السلع الأساسية والتركيز فقط على سلعة واحدة أو إثنين وتسعى للإتقان في نوعية وحجم الإنتاج من خلال اعتماد تكنولوجيا مجربة ومعتمدة أو توسيع وتنمية المؤسسة،فالتخصص يسمح لكفاءة وفعالية الحجم وفسح المجال لإدارة وتخصيص الموارد،وهو استراتيجية مقاولاتية أصبحت سمة مميزة للزراعة التقليدية في الولايات المتحدة الأمريكية.

2-2-2-الشركات الفلاحية المتنوعة: هي تلك الشركات التجارية التي تكمل دخلها الأساسي المعتمد على الزراعة مع مشاريع تجارية أخرى، هذه المشاريع التجارية الإضافية التي ترتبط بزراعتهم،ولكن لا تقوم بالضرورة على الإنتاج الزراعي عادة، واعتماد تقنيات الإنتاج البديلة سمة أخرى لهذا النوع من الشركات،ويعرف أكثر توسعا من خلال الانتاج العضوي والتسويق المباشر.

2-2-3-الشركات الفلاحية التكميلية:يتم تشغيلها بواسطة الأسر التي لا يكون أغلب دخلها الإجمالي من الأعمال الزراعية حيث توفر الأعمال الزراعية الدخل التكميلي وتكون الزراعة لهم كمهنة ثانوية،مما جعل عدد كبير من أفراد الأسرة المزارعة يخرجون من المزارع دون أجر للحصول على أجرة خارج المزرعة وعلى التأمين الصحي و التقاعد الرسمي.

2-3-أصناف المقاولة الفلاحية:

يميز Olivier-Salvagnac و Langagneux (2013) بين نوعين نوعين من المقاولة الفلاحية وهما:

-2-3-1-المقاولة الفلاحية الريفية (Entrepreneuriat agricole rural): وهي المقاولة التي تكون وسط محيط ريقي ،وتتميز وهنا يكون صاحبها يملك معارف وكفاءات تنظيمية تسمح له بتجسيد مهاراته وقدراته على الإبداع،تنويع نشاطاته واستعماله طرق جديدة في التواصل مع المستهلكين.

يرى (Muller 1989)هذا النمط من المقاولة الفلاحية لديه القدرة عالية للاستجابة لمتطلبات السوق والمحيط الذي تنتمي إليه.

2-3-2-المقاولة الفلاحية الحديثة (Entrepreneuriat agricole moderne): هذا النوع من المقاولة يبحث دائما على تطوير هياكل الإنتاج، كما أن مفهوم الحداثة هنا مرتبط بحجم المستثمرة الفلاحية،حجم الإستثمار التقني وبتقسيم العمل.

فالمقاول هنا يملك القدرة على تعبئة موارد الإنتاج من أجل خلق قيمة مضافة ، رفع حجم الإنتاج أوفتح منافذ جديدة، كما أن المقاول يقوم بترشيد حجم الإنتاج في مزرعته وينوع حجم إستثمار رأس ماله من أجل خفض حجم المخاطر المالية

3-تعريف المقاول الفلاحي:

يعرف **J.B Say** المقاول الفلاحي من خلال وظيفة تسيير الإنتاج ،حيث يرى بأن المقاول الفلاحي له القدرة على التنسيق بين ثلاث مهام رئيسية (Temple L., Sourisseau JM,2017) وهي:

-إدارة موارد الإنتاج وطرق الحصول عليها والتي تتمثل في العمل،رأس المال،الأرض،الماء.

-إدارة حالات عدم التأكد والمخاطر الناجمة عن التغيرات المناخية و البيئية.

-تخطيط وتنظيم وظيفة الإنتاج.

يعرف **(Richards and Bulkley,2007)** المقاولين الفلاحيين على أنهم "الأشخاص الذين يقومون بتصنيف وترتيب كل الأنشطة التي تساعد المزارعين من إحداث تغيير وتعديل على إقتصاد السوق الحر بصفة الأعمال المقاولاتية" (Abdul Aziz Abdullah, et al,2013,p 290)

يرى **(lauwere et al.2002** أنه بالإمكان تصنيف المقاولين الفلاحيين إلى خمسة أصناف (Gerrard McElwee,2005, p 23) وهم:

1-المقاول الفلاحي الإقتصادي:ويكون الهدف الأساسي لهذا الصنف من المقاولين هو محاولة تخفيض التكاليف قدر الإمكان.

2-المقاول صاحب روح المسؤولية الإجتماعية:حيث يكون لديهم درجة عالية من التوجه الإجتماعي ويظهرون إهتمامهم بالمظاهر الطبيعية وبالزراعة العضوية والبستنة.....إلخ، دون سعيهم لإمتلاك شركات كبيرة.

3-المقاولون الزراعيون التقليديون: هذا النوع من المزارعين يسعون إلى توسعة مشاريعهم وإلى تحقيق مستويات إنتاجية أعلى بأقل التكاليف الممكنة.

4-المقاولون الزراعيون الجدد: يهدف هذا النوع من المزارعين إلى تكوين مؤسسة كبيرة بشكل غير تقليدي، مع إهتمامهم بالتجديد.

5-المقاولون الزراعيون المحتملون: هؤلاء المقاولون يكونون غير متأكدين من إطلاق مشروعهم، ويتبعون إستراتيجية الإنتظار و الملاحظة لمراقبة ما يحدث في المحيط.

4-أهم أنواع القروض الموجهة لتمويل المقاولات الفلاحية من قبل بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR)

خصص بنك الفلاحة والتنمية الريفية مجموعة من القروض لتمويل المؤسسات الفلاحية و الفلاحين نذكر منها قرض الإستغلال،قروض التأجير،قرض الرفيق وقرض التحدي، لكننا سوف نتطرق في هذا الجزء إلى كل من قرض الرفيق R'FIG وقرض التحدي ETTAHADI.

أولا:قرض الرفيق R'FIG قرض الرفيق هو قرض موسمي موجه للفلاحين وللمستثمرين وهذا حسب قانون التوجيه الفلاحي2008 ، سواء بشكل فردي أو منظم في تعاونيات أو مجموعات أو جمعيات أو اتحادات أو وحدات فلاحية أو مخزنو للمنتجات الزراعية ذات الاستهلاك الواسع ،يشتمل قرض الرفيق على القرض الموسمي والقرض الفيدرالي.

-المستفيدون من هذا القرض هم:

-المزارعين والمربين، على شكل فرديً أوعلى شكل تعاونيات أو مجموعات أو رابطات أو اتحادات.

-المزارع النموذجية.

-المؤسسات الاقتصادية التي تساهم في تكثيف المنتجات الزراعية وتجهيزها واسترجاعها وتخزينها.

-خصائص قرض الرفيق:

- هو قرض لمدة سنتين.
- تتحمل وزارة الفلاحة والتنمية الريفية و الصيد البحري التغطية الكاملة للفائدة.
- أي مستفيد من قرض الرفيق يسدد ما بين 06 و24 شهراً يستفيد من دفع جميع الفوائد من قبل وزارة الفلاحة وكذلك يستفيد من قرض آخر بنفس الصيغة للفترة التالية.
- أي مستفيد من قرض الرفيق ولا يسدد في مدة السنتين، يفقد حق تسديد دفع الفائدة من قبل وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري و يفقد حق الاستفادة من قرض أخر.

-امتيازات قرض الرفيق R'FIG:لقرض الرفيق مجموعة من الإمتيازات أهمها:

- معدل فائدة 0%.
- مساهمة شخصية 0.00 دج.
- قيمة القرض على حسب حجم النشاط وتسدد من 06 إلى 24 شهر.

-المجالات التي يغطيها قرض الرفيق:

1-القرض الموسمي:

- اقتناء المدخلات اللازمة المتعلقة بنشاط المستثمرات الفلاحية (البذور، الشتلات، الأسمدة،مبيدات،....).
- اقتناء أعلاف للحيوانات الموجهة للتربية و وسائل الري ومنتجات الأدوية البيطرية.
- اقتناء المنتجات الفلاحية لتخزينها ضمن نظام ضبط المنتجات الفلاحية الواسعة الاستهلاك
- عمليات زراعية.
- حملة الحصاد والدرس.

2-القرض الفدرالي:القرض الفدرالي موجه للمتعاملين الاقتصاديين، المؤسسات الاقتصادية والتعاونيات والمجموعات المشاركة في الأنشطة التالية:

- تحويل الطماطم الصناعية.
- إنتاج الحليب.
- إنتاج الحبوب.
- إنتاج بذور البطاطس.
- وحدات تصنيع العجائن (المعكرونة و الكسكسي).
- تغليف وتصدير التمور.
- إنتاج زيتون المائدة وزيت الزيتون.
- إنتاج العسل.
- إنتاج منتجات محلية Produits du terroirs .
- إنشاء وحدات الثروة الحيوانية ومراكز التسمين.
- التلقيح الصناعي ونقل الأجنة.
- ذبح وتقطيع الدواجن.
- تسويق المنتجات الزراعية وتخزينها وتعبئتها وتثمينها.
- إنتاج وتوزيع الأدوات الزراعية الصغيرة والري والبيوت البلاستيكية.

ثانيا:قرض التحدي ETTAHADI

إن قرض التحدي هو موجه للفلاحين، وكذلك التعاونيات والمزارع النموذجية والمؤسسات الاقتصادية وهو قرض استثماري محسّن، يمنح من قبل بنك BADR، في إطار إنشاء مستثمرات جديدة للفلاحة وتربية الحيوانات على الأراضي الزراعية الغير مستغلة تابعة للمتعاملين الخواص أو الملكية الخاصة للدولة،يتم تغطية الفوائد المترتبة من قبل وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري.

-الامتيازات المتعلقة عند الحصول على قرض التحدي:لقرض التحدي مجموعة من الإمتيازات أهمها:

- نسبة فائدة 0% للسنوات الخمسة (05) الأولى.
- مساهمة شخصية تتراوح مابين 10% و 20% من قيمة المشروع.
- قيمة القرض تتراوح ما بين 1.000.000 دج و 100.000.000 دج.
- إذا كانت مدة السداد خمس سنوات أو أقل، تتحمل الوزارة الفائدة.
- يتحمل المستفيد من القرض دفع فائدة 1٪ عند السداد بين السنة السادسة (06) والسابعة (07).

- على المستفيد من القرض دفع فائدة 3٪ عند السداد من السنة الثامنة (08) والسنة التاسعة (09).
- إذا دام المشروع أكثر من عشر سنوات (10 سنوات)، يتحمل المستفيد أعباء الفوائد كاملة.

-المجالات التي يغطيها قرض التحدي:

- إنشاء معدات وتحديث مستثمرات الفلاحة وتربية الحيوانات.
- تعزيز القدرات الإنتاجية للمستثمرات الحالية والغير مستغلة.
- المؤسسات الاقتصادية التي تسهم في تكثيف المنتجات الزراعية والحيوانية وتصنيعها وتثمينها والتي تتطلب احتياجات تمويل متوسطة الأجل (قرض فدرالي).

-الإجراءات المؤهلة للحصول على قرض التحدي:

- أشغال التحضير، التهيئة وحماية الأراضي.
- عمليات تطوير الري الزراعي.
- اقتناء عوامل ووسائل الإنتاج.
- انشاء البني التحتية من تخزين، تحويل، تعبئة وتثمين الاسترداد.
- حماية وتطوير التراث الجيني الحيواني والنباتي.
- تطوير المنتوج الحرفي.

الخاتمة:

من خلال الدراسة يتبين لنا أن القطاع الفلاحي في ولاية تلمسان يتمتع بإمكانيات متنوعة وهائلة خاصة في زراعة الخضر والفواكه والزيتون وهذا بإعتبار أن ولاية تلمسان تملك موارد مائية باطنية هائلة تسمح لها بتحقيق تنمية محلية وأيضا في توفير مناصب الشغل، إلا أن القطاع الفلاحي في الولاية ورغم أنه يملك هذه الإمكانات والمقومات الهامة لازال يعاني من بعض المشاكل التي لم تسمح له باستغلالها على أكمل وجه.

فمن خلال دراستنا حاولنا تسليط الضوء على المقاولة الفلاحية التي تمثل حلا فعالا لمشاكل القطاع الفلاحي ،باعتبار أنها تسمح بتنشيط القطاع الفلاحي وتنويعه للوصول إلى تحقيق الإكتفاء الذاتي وتلبية حجم الطلب الداخلي والتوجه إلى تنويع الصادرات الخارجية والتي ينتج عنها دخول للعملة الصعبة.

ومن أجل ترقية القطاع الفلاحي في الجزائر قدمت الحكومة الدعم والتسهيلات لهذا القطاع من أجل الرفع من مردوديته وتنويعه عن طريق منح قروض بنكية بمعدلات فائدة (0%)،حيث ساهمت هذه القروض في دعم القطاع الفلاحي في الجزائر وتنويعه.

قائمة المراجع:

1-العربية:

-ابراهيم بوجلخة- محمديوسف عمامرة،انعكاس روح المقاولاتية والابداع على واقع التنمية الفلاحية الصحراوية-دراسة حالة ولاية الوادي- مجلة العلوم الادارية والمالية،حامعة الوادي-الجزائر،المجلد02،العدد01،جوان2018،ص 164-165.

2-الأجنبية

Abdul Aziz Abdullah, Norhlilmatun Naem Sulaiman,2013. Factors that influence the interest of youths agricultural entrepreneurship, International journal of business and social science,Centre for promoting ideas,USA,Vol.4,No.3,March 2013.

C**hine Lazhar, Ballouli Houssame Eddine,2017**. Agricultural entrepreneurship in Algeria Prospective Structural analysis using MICMAC methode,Maaref Revenue académique,12ème Année N° 23 , Décembre 2017.

Carolien Ketelaar-de lauwere,Ina Enting,Peter Vermeulen, Kees Verhaar, 2002. Moderne Agriculture Entrepreneurship,Paper prepared for présentation for présentation at the 13th International Farm Management Congress.Wageningen ,The Netherlands, July 7-12, 2002,

G.A. Alsos, S. Carter, E. Ljunggren, and F. Welter (eds.),2012. The Handbook of Research on Entrepreneurship -Agriculture and Rural Development. Northhampton: Edward Elgar Publishing,Inc.320 pp.,ISBN:978 1 84844 635 0, DOI:10.1002/agr.20294.p 118.

Gerrard McElwee,2005.Developing entrepreneurial skills of farmers a literature review of entrepreneuship in agriculture,ESOF Entrepreneurial Skill of Farmers,university of Lincoln,June 2005.

Ibrahim Boudjerfa et all ,2018, https://www.asjp.cerist.dz/en/article/68138

Mohd Yasir Arafat, Imran Saleem, Amit Kumar Dwivedi, Adil Khan,Determinants of agricultural entrepreneurship: a GEM data based study, International Entrepreneurship and Management Journal (2020).

Temple L., Sourisseau JM,2017,L'entrepreneur agricole. In Dictionnaire de l'entrepreneur, A.Tiran et D. Uzunidis (Eds). Bibliothèque de l'économiste, Éditions Classiques Garnier,2017 L'entrepreneur agricole. In Dictionnaire de l'entrepreneur,pp 73-77.

Vítor João Pereira Domingues Martinho,Agricultural entrepreneurship in the european union :contributionsfor sustainible development, Applied sciences MDPI,20 March 2020,DOI : 10.3390/app10062080.

Ministere de l'agriculture et developpement rura,l,http://madrp.gov.dz

http://www.andi.dz/index.php/ar/secteur-de-l-agriculture ANDI,

BADR,https://badrbanque.dz/credit-ettahadi